

الدر المنثور

فجعل يضع يده على رأسه وهو يقول : وأسوأناه فقال النبي صلى الله عليه وآله : " أما الرجل فقد آمن " .

وأخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم هـ أن رجلا قال : يا رسول الله ليس أحد يعمل مثقال ذرة خيرا إلا رآه ولم يعمل مثقال ذرة شرا إلا رآه ؟ قال : نعم .

فانطلق الرجل وهو يقول : وأسوأناه فقال النبي صلى الله عليه وآله : " آمن الرجل " .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم هـ أن النبي صلى الله عليه وآله دفع رجلا إلى رجل يعلمه فعلمه حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقال الرجل : حسبي فقال الرجل : يا رسول الله أرأيت الرجل الذي أمرتني أن أعلمه لما بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقال حسبي : فقال النبي صلى الله عليه وآله : " دعه فقد فقهه " .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة هـ قال : ذكر لنا أن رجلا ذهب مرة يستقرئ فلما سمع هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره إلى آخرها فقال : حسبي حسبي إن عملت مثقال ذرة من خيرا رأيتته وإن عملت مثقال ذرة من شر رأيتته .

قال : وذكر أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول : " هي الجامعة الفاذة " .

وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن قال : لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قال رجل من المسلمين : حسبي حسبي إن عملت مثقال ذرة من خير أو شر رأيتته انتهت الموعظة .

وأخرج ابن أبي شيبة عن الحارث بن سويد أنه قرأ إذا زلزلت حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال : إن هذا الإحصاء شديد .

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال : هو الكافر يعطي كتابه يوم القيامة فينظر فيه فيرى فيه كل حسنة عملها في الدنيا فتزد عليه حسناته وذلك قول الله تعالى : وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا سورة الفرقان الآية 23 فأبلس واسود وجهه وأما المؤمن فإنه يعطي كتابه بيمنه يوم القيامة فيرى فيها كل خطيئة عملها في دار الدنيا ثم يغفر له ذلك وذلك قول الله : فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات سورة الفرقان الآية 70 فابيض وجهه واشتد سروره .

وأخرج ابن جرير عن سليمان بن عامر هـ أنه قال : " يا رسول الله إن